La présente étude, comme l'indique son intitulé, tente de présenter un bref et précis aperçu sur l'adéquation scientifique et didactique de la théorie Néokhalilienne, élaboree par le linguiste Algérien, Abderrahmane Hadj Salah, tout en mettant l'accent sur les composantes de l'adéquation scientifique (telles que l'originalité, l'énoncé juste et absurde, la transformation, le gouverneur, etc...) En effet l'adéquation didactique, comprend deux champs distincts:

- Champ d'élaboration des méthodologies d'enseignement
- Champ de la didactique de la grammaire arabe, qui tiens compte de la différence entre grammaire scientifique et grammaire pédagogique,
لم تقتصر على التنظير الشامل الذي حقق لها الكفاءة العلمية، التي تجسدت في ضبط وتقييم البنية اللغوية والنحوية للغة العربية، بل سعت ولا تزال في سعي
دووب إلى تحقيق الكفاءة المراسية أو التطبيقية، بمحاولة استمرار وتوظيف مبادئها في
مجالات حيوية، كالترجمة ومعالجة النصوص وتحليلها وتخزينها بواسطة
الحاسوب ومعالجة الاضطرابات اللغوية أو أمراض الكلام، وخاصة مجال تعليمية
 اللغات، وبما أنه من الصعوبة بمكان الإحاطة بكل الجوانب أو المستويات السائقة
الذكير في ندوة علمية أو تكريمية، بله مداخلة واحدة، فإني أطمح في هذه الورقة أن
أسلط الضوء على المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الكفاءة العلمية للنظرية
الخليعية (مفهوم الأسلمة والاستقامة والعامل والأصل والفرع والترقيق ..) وعلى
كفايتها التعليمية ممثالة في استمرار بعض المفاهيم العلمية السائقة التي تتحولها أو
نقلها بيداغوجيا إلى مهارات عملية يحصلها المتعلم ليبلغ بها بسهولة وتفانيها
أغراعه ومقاشه وشعاعه وأفكاره في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها
الحياة والمجتمع مشافهة أو كتابة، حسب الموقف الذي يكون فيه.

تمهيد:

ترجع أصول النظرية الخليعية الحديثة إلى الأعمال الخليعية الرائدة التي قدمها الخليل
بن أحمد الفرايدي (ت 715هـ) مجددة في أول معجم عربي هو معجم
العين(1)، وفي أرائه العلمية الخصبة التي تربى على ستمة رأي(2)، ضمنها تتميذه
سبويه كتابه المشهور بالكتاب، فضلاً عن أفكار هذا الأخير الذي تمكن بعبريته
وذكائه أن يضبط أفكار أستاذه ويظفرها ويطرورها، وبخشب هذا الكثير من أفكاره
التي خالف فيها أستاذه أو وافقه أو رجح بعض آرائه، مكوناً بكل ذلك نظرية علمية
أصلية شغلت النحاة وعلماء اللغة بعددًا من الزمن.

إن هذه الأفكار التربوية العميقه التي بني بها سباويه نظرية لغوية بلغت من السعة
والشمول والقوة درجة عالية جعلتها محطة اهتمام كثير من الباحثين والدارسين
المحدثين العرب والغربين المستشرقين بصفة خاصة(3).
ومن اللغويين العرب القلائل الذين تجرعوا نظرية سبأه الدكتور عبد الرحمن حاج صالح الذي عكف عليها وكرس لها ما يناسب نصف قرن من حياته تمكن خلاله بفضل رسوخ قدمه في التراث اللغوي العربي بفهم مميز لأفكار الخليل وسبأه. ومن اطلاعه واستيعابه للنظريات اللغوية الحديثة بصفة عامة ونماذج النظرية التوليدية التحويلية ولاسيما النموذج العامل بصفة أخص، حيث تمكن من إغواء الدراسات اللغوية الحديثة بنظرية لغوية جديدة، أساها النظرية الخليلية الحديثة وهي نظرية تجمع بين الأصالة القديمة الممثلة في استياء أفكار ومفاهيم الخليل وسبأه والحادثة الممثلة في انف لوالتنافر من تلك الأفكار والمفاهيم. مكونة بذلك نظرية متماسكة قديمة في أصولها حديثة في منهجها وتوجهها العلمي التكنولوجي لها مفاهيمها العلمية التي تكون كفایتها العلمية ومبادئها الأساسية التي تكون كفایتها المراسية أو التطبيقية بصفة عامة وكفایتها التعليمية بصفة خاصة.

أ- الكفاءة العلمية:

وقد تجسدت في جملة من المفاهيم، يتقاطع أغلبها مع مفاهيم النظريات النحوية الحديثة كبعض مفاهيم البنوية وبعض مفاهيم النظرية التوليدية التحويلية والوظيفية والتدابيرية، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

1- مفهوم الأصالة:

وتتمثل في الموقف الإيجابي من التراث النحوي الذي قدمه الرعيل الأول من النحاة، حيث تجد البقاء في النقاط مفاهيم بعض النظريات الحديثة كمفهوم البنية والزمرة والتحولات والعامل وبينما ما أبدع الخليل بن أحمد وطروه وأنضجه تلميذه سبأه، ومن جاء بعدهما ونها نحوهما من بعض النحاة الأقدام القلائل أشام بن بني (ت 292 هـ) والقاهر الجرجاني (ت 471 هـ) والرسلي الاستربادي (ت 688 هـ) حيث تنتهي هذه الأصالة بنهاية القرن السادس، ذاك أن النحو بعده أصبح عبارة عن دراسات مدرسية (4) غلبت عليها الطابع التعليمي وغرقت في الجدل العقدي، وانفتح بذلك باب التقليد على

77
مصراعه. وبدأ عصر الجمود والاجترار والشروحات وشرح الشرح، ولا أدل على ذلك من شرح الألفية ووضع الحواشي حولها وشرحها وشرح شرحها...

2 - مفهوم الاستقامة:

يميز سبوع بين السلامة الراجعة إلى الفظ المستقيم الحسن والقبيح، والسلامة الخاصة بالمبنى المستقيم والمحال، ثم يميز بين السلامة التي يقتضيها القياص; أي النظام العام الذي يميز لغة من لغة أخرى، والسلامة التي يقتضيها الاستعمال الحقيقي للناطقين الحقيقيين لأي لغة ما، وهو ما عرف عند سبوع بالاستحسان; أي استحسان الناطقين أنفسهم. هذا المفهوم كما يلاحظ قريب من مفهوم الحدس في النظرية التوليدية التحويلية، مع فارق أصيل عند سبوع الذي يدقق هذا المفهوم بالكيفية التالية:

أ - مستقيم حسن: مثل أنقول "أنتك أمس" و "سأنتك غدا"؛ فهو سليم في القياس والاستعمال، أي مستقيم الفظ من جهة نحوية،حسن الاستعمال من جهة عقلية.

ب - مستقيم محال: مثل أنقول "أنتك غدا" و "سأنتك أمس"، فهو مستقيم الفظ من جهة نحوية محال في المعنى من جهة عقلية، لأنه يجمع بين متناقضين الماضى والمستقبل.

ج - مستقيم كدب: مثل قولك "حملت الجيل" و "شربت ماء البحر". فهو مستقيم الفظ من جهة نحوية لكنه كدب من حيث المعنى؛ أي من جهة الواقع.

د - مستقيم قبح: مثل "قد زيدي رأيت" فهو مستقيم لفظا لكنه قبيح من حيث ترتيب مواضع كلماته، لأنها في غير مواضعها المقررة في النظام النحوي العربي.

ه - محل كدب: مثل "سوف أشرب ماء البحر أمس" فهو مستقيم لفظا من جهة النظام النحوي لكنه محل عقلا؛ لأنه يجمع بين المستقبل و المستقبل. "أمس"، إضافة إلى أنه كدب؛ لأن المتكلم في الحقيقة أن يشرب ماء البحر فهو يدعو ما يكده الواقع.
وعناءا على ذلك فإن اللفظ إذا حدد أو فسر وفق اعتبارات تخص المعنى فإنه يدخل ضمن التحليل الدلالي (Analyse sémantique)، أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون اعتبار للمعنى فإنه يدخل ضمن التحليل النحوي (Analyse grammaticale).

3 - مفهوم الأصل والفرع:
من أهم المفاهيم "الأساسية التي ارتكزت عليها النظريات الحديثة للفهم الأصيل والفرع" وهو الأساس المتبين الذي أسس عليه الفكر النحوي العربي الأصيل، حيث اعتبار الخليل ومن بعده سبويه والناحية بعده النظام اللغوي كله أصولاً وفرعيةً وهي فكرة قريبة من ثنائية الجمل الأصلية أو Kernel sentence (التي تولدها القواعد التوليدية في الجمل المشتقة) التي تنتجها القواعد التحويلية، غير أن ثنائية الأصل والفرع أشمل وأدق، لأنها لا تقترن على التركيب فحسب وإنما تستغرق البنية اللغوية في شموليتها وكليتها وتركيباً من ذلك مثلاً أن النكرة أصل المعرفة والمذكرة أصل المؤثرة والمفرد أصل الجمع (Phrases de base) التي تولدها القواعد التوليدية في الجمل المشتقة (derivée) الذي تنتجها القواعد التحويلية، غير أن ثنائية الأصل والفرع أشمل وأدق، لأنها لا تقترن على التركيب فحسب وإنما تستغرق البنية اللغوية في شموليتها وكليتها وتركيباً من ذلك مثلاً أن النكرة أصل المعرفة والمذكرة أصل المؤثرة والمفرد أصل الجمع.

4 - مفهوم التفرع:
وهو مفهوم قريب من مفهوم التحويل في النظرية التوليدية التحويلية، غير أنه في النظرية الخليلية الحديثة تحويل عربي أصيل أعمق وأدق، ينبغي على ما يضافة إلى نواة الجملة الأصل أو نواة الكلمة من مباني، تقابلها زيادة في المعنى. قد تكون على مستوى الجملة من باب التوقيع أو الحصر أو التخصيص. كما تكون بالزيادة والحرف والدائم والتأخير.
وعلى مستوى الكلمة المفردة تضاف إلى الكلمة الأصل التي تكون بمثابة نواة أو جذر تضاف إليها أي الكلمة الأصلية معان جديدة تتقل الكلمة الأصل مثلاً من اللوم إلى الشخص، ومن الإفراد إلى الجمع ومن التذكير إلى التأثيث... كما قد تضيف بعض اللوينات المعنية إلى المعنى الأصلي (كما هو الحال مع المشتقات)...
والخلاصة هي أن التفريق، سواء كان على مستوى الإقراد (بنية الكلمة)، أو على مستوى التركيب (بنية الجملة)، هو آلي من الآليات تلك البنية تضاف إلى يمينها أو بسارها أو حشوها.

5 - مفهوم العامل:

يربط العامل في النظرية الخليلية الحديثة ربط تبعيّة بالبنية التركيبية للجملة، فأصله كان أو اسم لُه المحرك الحقيقي لعناصرها والضابط لترتيبها ولعلاقتها المحدد لوظائفها التركيبية وإسناد الحركات الإعرابية المناسبة لها.

ويمكن أن نقدم ملخصًا موجزا لمفهوم العامل من خلال هذه المعادلة المجردة:

$$\pm \sqrt{\left(\pm \frac{u}{m} \right)}$$

حيث $\pm$ عامل، $M$ الممثل الأول، $\pm$ يربط الممثل الأول بعمليّة ربط تبعيّة. حيث لا يمكن لهذا الأخير التقدم عليه، $M$ الممثل الثاني، $\pm$ إشارة إلى تواجد العامل الثاني أو عدمه، $X$ عنصر غير أساسي، وأو هو الخاصة المخصصة للعناصر غير الأساسية الزادة عن الإسناد، $\pm$ يشير إلى أن الممثل الثاني يمكن أن يتقدم على العامل الأول وعلى مموله.

مفاد هذه المعادلة أن بنية الجملة في العربية تتقلّب من البنية المجردة المعلقة الذكر، أنشأها نواة حقلية واحدة هي الأصل لِلخلو من أي زيادة، يمكن أن تفرع عليها زوارد تتصدر الحمل الندوبي للجملة، تغير اللفظ والمَعنى، وتتحكم في بقيّة عناصر التركيب وتؤثر فيه، كالتآثير في أُخر الكلم، كما يوضح الشكل الموالي.
يحتوي العمود الأول كما يلاحظ ، كلمة أو نفخة أو تركيبا له تأثير على بقية عناصر أو مكونات التركيب في العمودين الثاني والثالث، ولذلك سمي عاملا. إذا فإن العنصر الموجود في العمود الثاني، لا يمكن أن يقدم بحال على عامله فهو عند سبيله المعمول الأول (م1) ويعتبر مع عامله زوجا مرتبطا (Couple)، أما المعمول الثاني (م2) الموجود في العمود الثالث، فقد يتقدم على كل العناصر، وقد يكون موضع العامل من أي عنصر مثوفي، إنما يمثله علامم الشغور (φ)، كما هو الحال مع الجملة المحققة في بداية الجدول " الجو غائم " وهو ما يسموه الابتداء. أي عدم التبعية التركيبية لأي عنصر سابق عليه. لا مجرد بداية الجملة كما قد يتبادر إلى الذهن (9) ويفترض يكون كلمة واحدة، مثل كلمة أو مورفين " إن كان " كما في الجملة المحققة " إن الجو غائم " أو " كان الجو غامعا " وقد يكون لفظة " حيث " أو مركبا بأكمله مثل " أعلمت زيدا " كما تمثله الجملتان المحققتين في الجدول، وهم على التوالي: حسبت الجو غامعا، أعلمت زيدا الجو غامعا.

يستخلص مما سبق أن العامل عند النهاة الأولى، لا يقصص دوره. كما سبقت الإشارة إليه على الأثر الإعرابي، وإنما يتداعى إلى العلاقة التي تربط بين مكونات أو عنصر الجملة وهذا الرابط كما يوضحه القدماء نوعان:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عناصر الجو</th>
<th>عناصر الجو</th>
<th>عناصر الجو</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غائم</td>
<td>غائم</td>
<td>غائم</td>
</tr>
<tr>
<td>الجو</td>
<td>الجو</td>
<td>الجو</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>2</td>
<td>1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

التواصل عدد 25 مارس 2010
أ - ربط بناء: يربط بين العناصر الأساسية في الجملة بجملة من العلاقات، أهمها علاقة الفاعلية التي بينها فيها الفاعل على الفعل، وعلاقة الابتداء بين المبتدأ أو المبني عليه الخبر.

ب - ربط وصلة: ويربط العناصر غير الأساسية بعضها بعضًا، أو بينها وبين العناصر الأساسية، كعلاقة بين المضاف والمضاف إليه، وبين الصفة والوصف.

.. وعلاقة هذه العناصر غير الأساسية بالعناصر الأساسية..

ومن خلال علاقة البناء أو الوصل التي تتم على مستوى البنية الأصلية، يتم تفريق بنية وترابك كثيرة عن طريق التشباك (L’enboîtement) أو التضمن (Récessivité) وطريق التكرار (L’enchâssément) حيث يتم توسيع البنية،יפה بالإطالة على خط مستقيم مثل عطف البيان أو عطف النسق والبديل والتوكيد، إما بالإطالة التضمنية بتكرار أو استبدال عبارات أو تراكيب كاملاً في مواضع "ع" أو "م" أو "خ" أو فيها جميعاً، ويتوسع نواة الجملة الأصلية، تنتقل الجملة من البساطة إلى التعقيد.

كما يتم تقريع مستويات أخرى، إما بإدخال عوامل تغيير بنية الجملة وتغير وظائفها التركيبية وحركاتها الإعرابية، من ذلك مثلاً تغيير وظيفة المبتدأ والخبر إلى مفعولين كما في جملة "حسب الجو غانما" أو تحويل وظيفة المفعول إلى مبتدأ ينقله من مكانه الأصلي إلى موضع الصدر، كما في جملة:

قابل زيد خالداً التي تتحول إلى:

خالداً قابله زيد، يصبح فيها "خالداً" مفعولاً به لعامل محذوف، هو فعل محذوف يفسره المنكور (13) أو في مستوى تركيبي آخر أعلى وهو مستوى "التصدير"، تغيير فيه وظيفته من مفعول إلى مبتدأ (14):

خالداً قابله زيد، وفي هذا السياق تندرج الأدوات التي تدخل على (ع، م، خ) وهي الأدوات التي لها حق الصدارة أو (المسمى بحدود الابتداء) (15)؛ وهي عوامل توجد في مستوى أعلى، تؤثر معنياً على كل ما يوجد تحتها، ولا يكون لها
بالضرورة تأثير إعرابي على ما تدخل عليه، من ذلك حروف الاستفهام والاستفادة والتوثيد والشرط...

بقي أن نشير في خاتمة هذا الملف إلى أن كل ما سبق يتعلق بالتحليل اللغوي النحوي (Analyse grammaticale) الذي سبقت الإشارة إليه، وأما ما يتعلق بالمعنى أو التحلي اللدالي (Analyse sémantique) فإنه الخليلين يميزون وفقا لأطراد مفهوم العامل أن المعاني تنقسم إلى أصول وفروع، حيث يتعدد المعنى أو من معطيات الدالة الأصلية (Dénotation) أو دلالة المواضعة أو المعنى العام (Connotation) للمتراف عليها في العشيرة اللغوية (données sémiologiques) الخاصة بلغة من اللغات في زمن معين من تطورها، أما المعنى الفرعي أو الدالة الفرعية (Connotation) فيمكن تعريفه بالدالة التفضيلية الأولى يعملها تحويلية شتى لفظية وغير لفظية، هي من جنس العمليات العقلية والمنطقية والسينمائية. تكمل بها علم البلاغة في ثوبها القديم الشامل لعلم المعاني الذي هو استدلال العلم النحو وعلم البيان والدائع الخاصين بالكلام الجميل وجمال الأسلوب. وعلم الدالة في توجهها المعاصر الشامل للدلاليات والدلالات.

6 - مفهوم المثال:

هو حد صوري (Formel) إجرائي يحدد بـ اللفظيات المحددة للمفردات المعنوية أو الألفاظ هي صورة تطوعية على مستوى الكلمة المفردة، تتعلق من أصل جذر يشتق منه مالا يحصر من الصيغ يسمى النحاة الأول والأخير، مثل (Schèmes) جمع مثال يمثل بكيفية صورية مجرد هيئة الكلمة بحيث يتم تكوين المفردات أو الكلمات في اللغة العربية بواسطة قولية جذر يتألف غالبا من ثلاثة أصوات أصلية هي جذر الكلمة المفترض (✓) يبرز إليه بحروف أصلية هي الفاء للأخير الأول والعين للفاء الثاني واللام للألف الثالث، تمثل المادة الصامتية الأصلية لبئنة الكلمة أو المفردة النواة.

\[ ف ، ع ، ل \\
3 2 1 \]

83
يُولد عن هذه النواة عن طريق حروف الزيادة وهي عشرة حروف، جمعها الصريفيون في لفظة

\[
\begin{align*}
10 & 9 8 7 6 5 4 3 2 1 \\
\end{align*}
\]

يمكن القول إذا استعرنا مفاهيم النظريّة التحويلية – إن المتكلم – السامع (Locuteur-auditeur) يولد بها عدد كبيرا من المثل، أحسن منها سبأ ما يقرب من ثلاث مئات مثل (16)، هي مجموعة القواعد (التوليدية والتحويلية)، التي ينتج بها ملكته المعجمية (Compétence lexicale)، وهو عدد غير محصور من الكلمات تعبر عن مفاهيم غير متتابعة. وما يحدد إثباته هذا أن فكرة المثل مفهوم عرفي لا نظير له في اللسانات العربية. أطلق عليه صاحب النظريّة الخليفيّة مصطلح Schème (الإنجليزية ومصطلح (Generator pattern) (générateur) بالفرنسية لتأخذ مكانتها في اللسانات العامة (18)، أضاف إلى ذلك أن فكرة المثل كائنية، لا تقتصر على النظرة أو المفرد، وإنما تتعداها إلى التركيب بحيث يصبح النحو كله مثلى، يبني عليه كل وحدات اللغة إفرادة وتركيبة (19).

7 - مفهوم القياس:

يعتبر القياس مبدأ أساسيًا عند النحاة الأوائل، اعتمدوه في دراساتهم اللغوية، وهو مبدأ علمي يتطلب من المناهج العلمية الحديثة، إذ تقتضي فواعدها الشمول والاطراد. لذلك اعتبر النحاة العرب الأوائل النحو كله مقبلي بنبني على أساسها الكلام الصحيح والفصيح، على أساس ذلك عرفوا النحو بأنه "علم بالمقاييس المستنبطة من كلام العرب" (20)، وعندما بذلك القياس على المطرد الشائع من كلام العرب الفصحاء وقالو قولتهم الشهيرة: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" (21).

وقد أقرت النظريّة الخليفيّة الحديثة هذا المبدأ، إذ ترى أنه أداة إجرائية لاستنباط القواعد واحترام بعض العناصر اللغوية بأخرى لوجود علاقة بينهما (22).
والحقيقة أن القياس قريب من مبدأ الأصل والفرع فهو الوجه العملي المكمل له، لأن جوهر القياس كما يقول النحاة هو "الإقناع الفرع بالأصل بجامع" (14). وهذا القياس يقتضي أربعة أشياء: أصل وفرع وعة وحكم، وذلك مثلاً: أن تركب قياساً في الدلالة على رفع ما ليس فاعلاً، فقول: "اسم أسند الفعل إليه مقدماً عليه، فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الفاعل"، فالأسال هو الفاعل، والفرع هو ما لم يسم فاعلاً وطلعت الجامعة بينهما هي الإسناوّ، والحكم هو المرفع، وقس على ذلك قول النحاة الأصل في الأسماء الإعراب وفي الأفعال الباء، والأصل في المبتدأ التعرّف وفي الخبر التذكير...

وعلى هذا الأساس يكون الأصل هو أطراف الظاهرة اللغوية وكثرة ورودها، ويكون الفرع قليلاً وإن صدرت عن يوبق بعروبه وعربته، ويكون القياس هو إنقاذ القليل بالمترد الكثير...

ومن هنا يلاحظ أن النحاة الأوائل كانوا أقرب إلى التوليديين من بعض النحاة الصفحيين المعاصرين الذين رأوا أن فكرة الأصل والفرع قضية ميتافيزيقيّة لا تعتمد على مبدأ لغوي سليم.

8 - مفهوم الوضع والاستعمال:
تحل فكرة الوضع والاستعمال على مرجعية في النظرية الخليلية الحديثة نجيئة من ثانية القدرة والأداء في النظرية التوليدية التحليلية، حيث يعني الوضع على المستوى الأول، النسق باعتباره وصفاً علمياً للنظام القواعدي الذي يعتمد به الكلام أو الخطاب، ويにくい الاستعمال على المستوى الآخر، الكيفية العفوية التي يجري بها الناطقون الأصليون لهذا النظام في واقع الخطاب.

ومن هنا يضح أن رعيل النحاة المبدعين كانوا يتمتعون بحس علمي كبير فقد كانوا لا يخلطون بين الوضع والاستعمال، إذ كانوا يفرقون بين الوضع، ونظام قواعدي مجرد بفرضه عالم اللغة وهو شيء مختلف تمامًا عن الاستعمال الذي يصدر عنه متكلم اللغة الأصلي، في حين خلط بعض النحاة المحدثين بينهما، حين
رفضوا ظاهرة الحذف أو التقدير التي يقتضيها القياس ومنطق العلم، بلحجة أنها لم تسعة عن العرب

ب – الكفاءة التطبيقية أو الدراسية:
وتعلق بأفكار وتصورات ومفاهيم ومصطلحات النظرية الخليلية الحديثة التي كانت محل قراءة فاحصة ودراسة معمقة موسعة أسفرت عن تطبيقات متعددة تجسدت في مشاريع لغوية ضخمة، كمشروع الذخيرة اللغوية (26) والرصيد اللغوي الأساسي (27)، إلى جانب أبحاث أجرتها فرق بحث متخصصة، ودراسات علمية أكاديمية (دكتوراه وأمراض الكلام وتقييمية اللغات...)

وإذا كان يتم تلك المجالات بالتصنيف متعارضا ويحتاج إلى بحث خاص فإننا نكتفي هنا بملامح تعليمية اللغات، بمسائلة عن إمكانية تحويل بعض مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة إلى مفاهيم تعليمية بيداغوجية.

فهل يمكن تعليمية اللغة العربية؟ إن لأبناءها كلغة منشأ أو لغير أبنائها كلغة ثانية أو كلغة أجنبية، فإن تستمر بعض مبادئ النظرية الخليلية الحديثة بصفة عامة ومنهجا النحوي الخليلية الحديث بصفة خاصة، وهل يمكن أن نتحدث عن ديدانكنا خليلية الحديثة تتحول بموجبها بعض مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة السائفة إلى مفاهيم بيداغوجية؟

1- الدياناكنا الخليلية الحديثة:
إن المتتبع عن كتب للطرق الحديثة في تعليمية اللغات والعملية التعليمية في المؤسسات التعليمية الرسمية، يلاحظ تأثيرها على بعض المفاهيم للسانية الحديثة، كبعض المفاهيم الوظيفية والتوليدية التحويلية وخاصة مفاهيم النظرية البنوية كانت لها تطبيقات عملية في مجال تعليمية اللغات لأبنائها أو لغير أبنائها. استمر تأثيرها إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي في أغلب بلدان أوروبا وأميريكاتولا يزال تأثيرها مستمرا في أغلب بلداننا العربية إلى يومنا هذا. بناء على ذلك، يمكن القول بأنه على غرار الدياناكنا الوصفية التي استمرت بعض مفاهيم النظرية
الدكتورا والدكتورا (28) التي استمرت بعض مفاهيم الدراسات الوظيفية بصفة عامية، يمكن أن نتكلم عن دكتورا ودكتورا خليلا حديثة، تتعلق من المفاهيم الأساسية للنظرية الخالية الحديثة بصفة عامية، والأدبيات التي دارت حول هذه النظرية، من دراسات أكاديمية ومقالات ومحاضرات ومناقشات في الندوة والملتقيات، حاولت ولاتزال تحاول نقل مفاهيم العلمية للنظرية الخالية، كمفهوم القياس والترخيص من مثلاً من مستوى الأكاديمي العلمي النظرى، إلى مستوى اليدagogي التعليمي التطبيق (29)، حيث تحول تلك المفاهيم إلى وسائل أو تقنيات بيدagogي، يكتسب من خلالها المتعلمون مهارات أو كفاءات لغوية، يظهر أثرها على أسلوبهم في محاولاتهم وقراءاتهم، وعلى أفلامهم في كتاباتهم، وكتابة مختصرة يمكن القول: إن الدياكتيكا الخالية الحديثة هي اليدagogيا التي تستغل مبادئ ومفاهيم النظرية الخلية بصفة عامية، وخصصاتها النحوية بصفة خاصة، لتكون في خدمة المتعلمين بحيث تساعدهم على الارتقاء في المهارات اللغوية الأساسية اللازمة وعلى رأسها المهن الأرضية: الفهم، الحديث، القراءة، الكتابة.

2 - المجلات الدياقتية للنظرية الخالية الحديثة:

نشير في البداية إلى أن أغلب مفاهيم النظرية الخالية المستمرة في تعليم اللغة العربية تتفاوت مع مفاهيم الدراسات الحديثة (بنيوي، وظيفية، توليدية، تحليلية)، مع ملاحظة أنها تتميز بأصالتها التي تربطها بخصائص السان العربي من جهة، وبالتراث اللغوي الأصيل المبدع من جهة أخرى.

وفي هذا السياق يمكن أن نلخص العون الذي يمكن أن يقدمه الدياقتكا الخالية الحديثة لتعليم اللغة العربية، سواء كانت لغة منشأ أو لغة ثانية أو لغة أجنبية في مجالين أساسيين هما (30):

1 - مجال إعداد مهارات اللغة العربية:

أولى ساحب النظرية الخالية الحديثة، خالد ك. يوري، اللغة العربية مبتدأ دائرة مناهجه وفق أسس علمية، بيداغوجية حديثة، تجمع بين الأصول والسردية والتربيتية ونفسية، وصعيبها في العديد من مساراته ومناقشاته وتدخلاته، في العديد من
المناطق نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر بعض الأسس التي يجب مراجعتها في إعداد مناهج اللغة العربية:

1 - أولوية المنطوق على المكتوب: وهو مبدأ أساسي أقره الدراسات اللغوية العلمية قديما وحديثا، يعني بمصطلح النظرة الخليلية الحديثة أن المنطوق في اللغة العربية أو أي لغة، هو الأصل وأن المكتوب أو التحرير فرع عليه، ومن شأن مراجعة هذا المبدأ واحترامه أن يعود للغة العربية حيويتها وتماسها مع الحياة الطبيعية جعلها لغة صالحة للتعبير عن جميع أحوال الخطاب الطبيعي وخلصها من اللغة المصنوعة أو المكتوبة التي حصرتها في اللغة الأدبية المحضة.

2 - تحقيق الوظيفة الأساسية للغة العربية: وهو مبدأ وظيفي تقوم به أي لغة حية، نماده في النظرة الخليلية الحديثة أن اللغة العربية كغيرها من اللغات الطبيعية جدت أصالة كُلها بشرية كأداة تلبيج واتصال بين الناس بين الناس بهما بدرجة الأولى، الأمر الذي يجب على المتخصصين في وضع المناهج التعليمية ربطها بمدونة لغوية تستجيب لهذا المبدأ، حيث تشدد موضوعات هذه الدورة (نصوص القراءة أو المطالعة، موضوعات التعبير الشفوي والكتابي، نصوص القواعد النحوية والبلاغية ) من الحياة المعاصرة التي يعيشها المتعلمون، أي أن تكون مستمدة من بينيت الثقافية المعمى الشامل مكانا وزنا، بحيث يحقق التكيف معها والتفاعل بها. وهذا خلافاً للمناهج التقليدية التي تركز أساساً على الوظيفة الجمالية التي تُستمد مدونتها من نصوص أدبية رفيعة (نصوص شعرية بالدرجة الأولى).

3 - 3 مراجعة الاستعمال الطبيعي للغة: من المبادئ المهمة التي انفرد بها النظرة الخليلية الحديثة وتتم عن أصالتها وجبت فيها في تجديد اللغة العربية على أؤس تراثية أصولية، وهذا المبدأ صلة وثيقة بالمبادئ الأولى، مما أن المتخصصين في وضع مناهج اللغة العربية يجب أن يراعوا معاً لغويين تعايشا جنبًا إلى جنب زمن الفصاحة اللغوية القديمة وحفظاً للغة العربية حيويتها وعفويتها ومرورتها وتماسها مع الحياة الطبيعية للغة العربية وهم:

88
أ - مستوى الاستعمال أو التعبير الاستررالي: ويقصد به الاستعمال أو التعبير العفوي الذي يجري خارج سياقات ومقامات الحمرمة والإجلاط، كالحاديث الذي يجري بين الأقارب كالابناء والأصنقاء والمعارف وغيرهم... حيث تعتبر هذه المواقف مواقف أساس تسوية في الكفالة بين المتخصصين، وبالتالي تميز هذه المواقف بانتشار وتحضر، إن تأتي في ظل البرامج النطاق، كاختلاس الحركات والتحف من الإعراب، أو الاقتصاد في التعبير، كالختاف من الروابط والجذب والإضمار أو فترة التكرار... ويعتبر هذا المستوى الأخير بمظاهره المختلفة سليما فصيا إن استعمل في مقامه، وقد استعمل فصاها العرب كل مستوى في مقامه المناسب، وإنه لخطي كبير، وبعد عن الاستعمال الصحيح، فضلا عن بعد عن الفصاحة أن نضع هذا المستوى أو ذلك في غير مكانه المناسب، فلا يصح أن نضع مقال الأم في مقام الحمرمة، ولا مقال الإجلاط أو الحمرمة في مقام الإعراب.

2 - تحقيق مبدأ الشمولية: يقوم هذا المبدأ على أساس علمي مفاده أن مناهج اللغة العربية، يجب أن تستند على وصف علمي شامل لوضع اللغة العربية الراهن وكيفية استعمالها في الشارع والنوادي الثقافية وفي المؤسسات التعليمية المختلفة (في مراحل التعليم المختلفة...، المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وفي وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمكتوبة... ومن شأن هذا الوصف الشامل أن يجعل اللغة العربية هي الأداة المثلى لتحليل الواقع من جهة، وأنها...
الأداة الأساسية للتبلع من جهة أخرى، بحيث تدخل اللغة العربية كل المجالات الحيوية، وتصبح لغة البيت والشارع والمدرسة والقرآن والمؤسسات الاقتصادية والسياسية ولغة المخبر والعلوم والفنون...  

1 – 5 مراحل الجانب النفسي في تعليم اللغة العربية: ويتعلق هذا المبدأ بمرحلة الجانب الوظيفي أو النفسي البراغماتي، إن في إعداد مناهج اللغة العربية أو تعليمها، بحيث لا يقدم كل شيء للمتعلم أو يدرس له كل شرارة وواردة في اللغة العربية، أي أن كل ما يوجد في اللغة ليس صالحاً للتعليم، وأن كلما زاد علم المتعلم باللغة وأوضاعه في المتعلم فكرة خاطئة يكذبها الواقع، فقد ثبت أن المنكل العبادي للغة لا يستعمل في ممارساته اليومية عادة إلا عددًا محدودًا من المفردات لا يتجاوز 2500 كلمة، كما أن تركيبه الأساسية محدودة وبالتالي فإن الاكتشاف أو المبالغة في شحن ذاكرة متلهم اللغة العربية، والمفردات والتراكيب غير الوظيفية ينافي ما يتطلبه الخطاب الطبيعي إنتاجاً وفهمًا.

وبناءً على ذلك فإن مناهج اللغة العربية يجب أن تبني على التحديات الميدانية التي تستجيب لما يتطلبه الخطاب الطبيعي الذي يحتاجه المتلهم الحقيقي في فترة Les besoins معينة من الدراسة، أو ما أصبح معروفاً بالاحتياجات اللغوية (langagier) أو الرصد اللغوي الوظيفي(32) أي القدر المشترک من اللغة الذي يكثر دوراته على سلسلة الدائرة في فترة دراسة معينة بحيث يكون مناسباً لسهم ومستواه العقلي واحتياجاته من الأفكار والاستعراض والترابط، ولا يزيد على ذلك قصيرенным حسباً يضر أكثر مما ينقف.

2 – 2 مجال تعليمية النحو العربي:

عند قل القياس أن النظرية الخلابية الحديثة التي سبق استعراض أهم مفاهيمها، نظرية علمية بالدرجة الأولى، اهتم صاحبها بضبط كفائه.language أو جهازها المفاهيمي الضابط ووصف وتفسير النص النحوي للغة العربية، ارتفع بها إلى مرتبة الأفكار الجديدة التي لها سمعة علمية في الوطن العربي، غير أن هذه الكفاءة العلمية لا تتفعل لها نقل تلك المفاهيم أو بعضها كما هى إلى مجال تعليمية
النحو العربي دون نقل ديداكتيكي يتم فيه تحول تلك المفاهيم العلمية إلى مهارات أو
كفاءات تعلمية تعليمية. وفي هذا السياق يمكن أن نرصد بعض الأساتذة الديداكتيكيات
التي دعا إليها الدكتور حاج صالح التعليمية النحو العربي بصفة عامة وتعليمية نحو
النظرية الخلخالية الحديثة بصفة خاصة:

2 – 2 1 وجوب التفرقة الجوهريه بين النحو العلمي والنحو التعليمي: كثيراً
ما أكّد صاحب النظرية الخلخالية الحديثة هذا المبدأ أو هذه الحقيقة في مقالاته وفي
العديد من مشاركته، وملخصها أن النحو العلمي، كنحوılıل الخليل وسبيسه الذي يدعو
إلي شيء وال نحو التعليمي شيء آخر فالنهاية الأولى نظرية علمية مهمتها الأولى وصف
وتفسير النص القام للغة العربية من خلال جهاز مصطلحي مفاهيمي، بضبط
الأحكام والمبادئ العامة والقوانين التي تخضع لها خصائص اللغة العربية.

أما النحو التعليمي هو نحو مهاري، مهمته الأولى بيداغوجية، تتحاصر في توظيف أو
استمرار بعض المفاهيم والمصطلحات النحوية من هذه النظرية أو تلك مثل استمرار
بعض مفاهيم النظرية الخلخالية الحديثة، لنتخذ أصولاً ومبادئً لبناء مهنية تعليمية
مسنقة ومنظمة، تعتزم على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداوغوجيا
واللسانيات التطبيقية(34) من أجل تحقيق أهداف وكفاءات أو مهارات لغوية، يغبني
احتياجات فئات معينة من المتعلمين في سنة دراسية ما أو مرحلة تعليمية
معينة بحيث تتحول وفق استراتيجيات وأنشطة تعليمية منظمة إلى معارف عملية
Savoir- (Savoir-faire) وحسن التصرف (Etre) في اللغة العربية التي يقتضيها حال الخطاب أو مقام التبليغ.

له علاقة (Grammaire Implicite) 
وطيدة بفهوم الملكة أو السليقة اللغوية بوصفها جملة من الاستجابات اللغوية
الصحيفة التي يستلزمها متكلم لغة ما بطريقة عفوية من الوسط اللغوي الذي
يعيش فيه، بحيث يصدر بعفوية وتقليدية التراكب اللغوية المناسبة للمقام أو
الموقف التبليغي المناسب، ولقد أشار الخليل قديماً في النص الذي نقله لنا الزجاجي
إلى أن لغة العربية نطقها على سجيتها وطاعتها وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها
عله، وإن لم ينقل عنها " إذ يظهر من هذا المضمون أنه يفرق بين معرفة العريب
بمواقع كلامه، وهي معرفة نحوية ضمنية مغيبة، وبين عدم نقلهم إليها ذلك في
صورة نحو نظري ظاهر أو صريح(36).

وقد استمر المختصون في التعليمية، هذا المفهوم،في نحو في النحو التعليمي أو
البيداغوجي (Grammaire Pédagogique) مبادئ نحو صريح مباشر و نحو نحو طبيعي (Grammaire Explicite) مباشر، فالنحو طبيعي
سليم، يتم تعليمه بطريقة عفوية أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، (نصوص
القراءة والمحادثة ...). دون الخوض في شرح المصطلحات النحوية مع إمكانية
الإشارة إليها من حين لآخر.

أما نحو الصريح فهو نحو الذي يتم تعلمه من خلال محاولة نحوية تحدد فيه
الموضوعات النحوية والصرفية. تتضمن سلسلة من الدروس النظرية
التطبيقي، تشرح فيها المصالحات النحوية بطريقة مباشرة، مدعومة بتعريفات إجرائية
على طريقة سبوع الذي يميل إلى الوصف والتمثيل وتعزيز المفاهيم النحوية
واللغوية بمذاج جيدة(37)، لا تغرق في التعريفات النظرية المجردة، ثم ترسخ
بتدربيات وتمريونات مختلفة.

وقد أثبت التجاري نجاعة وفعالية القواعد الضمنية(38)، فلا من أن الاقتصاد في
الوقت والجهد، يقتضي تقديم النحو الضمني على نحو الصريح فخصصاً في
المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، الأمر الذي يجعل بعض الدول المتقدمه لا
تدرس نحو الصريح إلا في المراحل المتقدمة من التعليم الثانوي والجامعي(39).

2 - 2 - 3 مفهوم القياس: أي أن القياس كفعالية للإدراج والفهم التقني، لعدد
الإنهائي من الصيغ على المستوى الإفراطي، أور الجمل الصحيحة على المستوى
التركيبي، بناءً على مثل تصيغ وأفكار جملية سبق التعرف عليها، وهو قريب من
مفهوم الإدراة في النظرية التوليدية التجميعية الذي جعل المختصين في التعليمية
يدعمون تنفيذ الأنماط التركيبية أو الجملية (Sentence Patterns) النحو البنيوي وبطورها بإدراج جملة من التدريبات أو التمرينات المكثفة لترسيخ
تلك الآليات النحوية الأساسية (إفرادا وتركيبا) في أذهان المتعلمين من خلال وضعها في سياقات ومقامات تستخدمها العملية التبكيرية، وأهم هذه التدريبات أو التمرينات (46): 

أ - التمارين الإنتاجية (Exercices de production): وهي نوع من التدريبات المنظمة يطلب فيها بنتاج:

- جملة أو جمل قياسًا على الأنماط التالية مثلًا: F + F + F + F + F + F+ ... 
- مف - فقد أنف مفعولا أو صفة أو أبداً الجملة أو الجملة التالية بفعل كذا أو كذا

ب - تمارين إبداعية (Exercices de création): 

- ابحث عن السؤال أو الأسئلة المناسبة لهذه الجملة أو هذه الجمل.. أو ضع الإجابة المناسبة للسؤال أو الأسئلة التالية .. 
- أعد ترتيب الجمل المشوقة لهذه الفقرة .. ضع النهاية المناسبة لهذه الحادثة أو القصة .. أكمل الحوار التالي.. أكمل الفراخ (بالكلمات بالعبارات بالجمل..) المناسبة ...

- الاختيار من متعدد: وغالباً ما يتم اختيار إجابة صحيحة من عدة إجابات خاطئة لكنها قريبة من الإجابة الصحيحة. ويشمل هذا النوع من التمارين كل المستويات اللغوية تقريباً: المعجم، الدلالة التراكيب (جمل بسيطة أو معقدة) ...

2 - 2 - 4 مفهوم الكفاءة النحوية أو أساسيات النحو: ترتبط بالأصول والفرع أو هي مستمدة من مبدأ الأصل والفرع، والمتعلم ليس بحاجة إلى معرفة مفصلة وضافية حول القواعد النحوية أو الصيغ الصرفية ولا إلى فلسفة، هذه أمور تهم المتخصصين (47) لا المتعلمين فضلاً عن المبتدئين، وضرورة في هذا السياق أكثر من نفعتها، وأيضاً هو بحاجة ماسة إلى الأساسيات النحوية، إن على المستوى الإفرادي أو التركيبي يتخذها كأصول يفرع عنها بالمران والتدريب المنهجي ما يقوم لسانه وقلمه من الخطأ.
2 - 2 - 5 البعض من الأمثلة المصطنعة: ويعد هذا المبدأ الانطلاق من وضعيات تبليغية حقيقية، تمثل الواقع الذي يحاكيه المتعلم فعلًا ويدفعه معه، لا من أمثلة أو نصوص مصنوعة هدفها القريب والبعيد التمثيل للصحة القواعديـة، دون غيرها، كما يجب ترك التحليلات والتفصيلات والتعليقات الهاشمية، حتى لو كانت من إنتاج الخيل وسوبي، لأن المطلوب هو تحصيل ملكة اللغة وليس القدرة على التفسير العلمي للبنى اللغوية التي هي من اختصاص علماء اللسان.

2 - 2 - 6 ضرورة ربط النحو بالبلاغة: إن النحو والبلاغة مترابطان ومتكاملان، إذا لا يكون في تعليم قواعد اللغة العربية لتحقيق الصحة النحوية؟ أو الانتشار على جانب الساحة اللغوية التي تجعل الأدب قادراً على تطبيق القواعد النحوية وحدها، دون مراعاة ما تسلمه عملية الخطاب وحال المخاطب، ومن سياقات ومقامات تستوجب اللجوء إلى القواعد النحوية التي لا تعد ممكناً للنحو فحسب، وإنما هي شرط ضروري تتوقف عليه نجاح عملية التبليغ، وتتحقق من خلالها صحة مقولات لغوياً فهم المشهورة لكل مقام مقال.

وعليه فإن البلاغة المقصودة هي القدرة على التبليغ الفعال(43) لما تواضع عليه أهل اللغة في المواقف والوضعيات التبليغية المناسبة، ولهذا المعنى الواسع لا تكون البلاغة من الكماليات الموقعة على الأدب ولا يحصر استعمالها على التعبير الأدبي فحسب، وإنما هي العدة في التبليغ على اختلاف أنواعه وأشكاله، إن على مستوى المشاهدة أو الكتابة نترا كن الفضائل في مقامات الحרצה والإجـلال، أو مقامات الأنس والاسترسال.

الخاتمة:

بعد العرض الموجز الذي حاولنا من خلاله أن نسلط بعض الأضواء على الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة، يمكن أن نخلص إلى القول بأن النظرية الخليلية الحديثة هي ملتقى طرق مؤلف لأراء ومفاهيم النظريات النحوية القديمة التي أنتجها جيل النحاة الأوائل المبدعين، وعلى رأسهم الخليل ابن أحمد.
وتميّذ هذه سببها، مع مفاهيم أساسية من نظريّات لسانية حديثة (تتويجية ووظيفية وتوليدية تحويلية وتدابيرية).
وفي الأخير يمكن أن نختتم مداخلتنا بهذه الاقتراحات:
1 - دعوة اللغويين المحدثين إلى دراسة النظريّة الخليلية الحديثة من أجل تمحيض كفاءتىها العلمية والتعليمية وإثرائها بإمدادها كنظريّة حديثة في أساليب التعليم المختلفة.
2 - الدعوة إلى ديداكتيك حديثة تستوحي مفاهيم النظريّة الخليلية الحديثة.
3 - دعوة المختصين في تعليميّة اللغة العربيّة إلى الإفاده من الأسس العلمية والمبادئ البيداغوجيّة للنظريّة الخليليّة الحديثة، إن في إعداد مناهج اللغة العربيّة أو في تعليميّة النحو العربي.
4 - إعادة تكوين أو رسائلة المعلميين على مبادئ النظريّة الخليليّة الحديثة.
هوامش البحث

- أصل هذه الدراسة مداخلة قدمت في ملتقى دولي حول "الأعمال العلمية للأستاذ عبد الرحمن حاج صالح والعلوم اللسانية الحديثة" تنظم مركز البحث العلمي والثقافي لتطوير اللغة العربية، يومي 3 و 4 جوان 2008 بفندق الجزائر – الجزائر العاصمة.

1 - ينظر : حاج صالح : النظرية الخليلية الحديثة في مجلة اللغة والأدب ع : 10 رجب 1417 هـ-ديسمبر 1996 م معهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، ص ص 85 – 100

2 - ينظر : حاج صالح : المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، مباشرة قدمت في نقد السلالم في الأقطار العربية: وقائع ندوة جهوية، أبريل 1987 الرابط:

3 - تارك د. الدار الغير الإسلامي، بيروت، لبنان 1991، ص ص: 366 – 394


- ينظر : حاج صالح : النظرية الخليلية الحديثة : مفاهيمها وأسسها، مركز البحث العلمي والثقافي لتطوير اللغة العربية كرامات المركز ع: 40، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر 2007، ص ص: 64


- شريف بوشجان : التفكير السيني العربي القديم من خلال النظرية الخليلية الحديثة في السلالم واللغة العربية، ع: 01، منشورات مخبر السلالم واللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006، ص ص: 140

7 - ينظر : حاج صالح : كرامات المركز ع: 04، مرجع سابق، ص ص: 76

8 - نفسه، ص: 37

9 - نفسه، ص: 37

10 - نفسه، ص: 38

11 - نفسه، ص: 38

12 - ينظر التفاصيل في : كرامات المركز، مرجع سابق، ص ص: 80 – 83
- ينظر بنيه الاستغلال مثل في ألقية ابن ملك
- ينظر التفصيل ف: كراسات المركز، مررجم سابق، ص: 37.
- Colin, Maria Teresa Cabré: La terminologie, Ed, Armand
- ينظر: حاج صالح: كراسات المركز ع: 04، مررجم سابق، ص: 77.
- ينظر أبو البركات بن محمد الأباعري: لمع الأدلة في أصول النحو، سعيد الأفغاني، طب بيروت 1971، ص: 93.
- ينظر: حاج صالح: المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات النسائية الحالية في العالم العربي، مررجم سابق.
- ينظر: محسن بوحدان: التفكير النسائي العربي القديم من خلال النظرية الخليلية الحديثة، مررجم سابق.
- ينظر: الرصد اللغوي الوطني (المرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي)، اللجنة الدائمة للرصد اللغوي، ط: منشورات المعهد التربوي الوطني، الجزائر 1395 هـ 1975 م.
العلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني عين الشق، الدار البيضاء، المغرب 2005، ص 113 – 131

30- ينظر: محاضرات الأستاذ الدكتور حاج صالح:
_ الأس العلمية واللغوية لتطوير تدريس اللغة العربية في المدارس العربية في الجزائر 1983
_ الأس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية: مداخلة قدمت في ملتقى الفكر الإسلامي العشرين
_ المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، مرجع سابق.

31- ينظر محاضرة الأستاذ الدكتور حاج صالح: الأس العلمية واللغوية لتطوير تدريس اللغة العربية، مرجع سابق.

32- ينظر: المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللسانية الحالية في العالم العربي، مرجع سابق.

33- ينظر: الرصيد اللغوي الوظيفي، مرجع سابق.

Besse H & Galisson R: Polémique en didactique; Clé international. Paris 1980. p p : 35 – 40


35- نفسه

36- أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، مازن المبارك، دار التجادى، ط 6، بيروت 1979


38- محمد صاري: المصطلح اللغوي وإشكالية تكررسه، في: أعمال منتقى اللغة العربية والمصطلح، يومي: 19، 20 مارس 2002، منشورات مختارات ومناهج اللغات العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عناية، 2006، ص: 129

39- نفسه، ص: 129


40- ينظر: الأس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية، مرجع سابق.

41- ينظر: الأس العلمية واللغوية لتطوير تدريس اللغة العربية، مرجع سابق.

42- ينظر: الأس العلمية واللغوية لتطوير تدريس اللغة العربية، مرجع سابق.
43- ينظر التفاصيل في: عبد الرحمن حاج صالح: التحليل العلمي للنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، الجزائر: جامعة الجزائر، ص 9 - 31